سمو الأمير الراحل لحظة استئناف إنتاج النفط بعد التحرير

رحيل أمير القلوب ترك أثرا كبيرا في نفوس الكويتيين

.. وسطر تاريخ وطنه وصنع نهضته

حكمة جابر الأحمد وخبرته مكنته من التعامل مع كارثة الغزو الغاشم والنجاح في دحر العدوان

.. وهنا يفتتح صندوق التنمية

- أمير القلوب ركز جل اهتمامه على الكويت وسعادة أهلها وتوفير كل سبل الراحة والرفاهية لشعبه
- صاحب فكرة إنشاء مجلس التعاون الخليجي لتحقيق التعاون والتنسيق المشترك في مواجهة التحديات
- أنشأ الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية للمساهمة في تحقيق الجهود الإنمائية للدول العربية

الواحد المشترك.

ورغبة من سموه في ان تكون قرارات مجلس التعاون منسجمة مع تطلعات المواطنين اقترح سموه فكرة انشاء مجلس استشاري من 30 عضوا من مواطني الدول الست الاعضاء في المجلس في قمة الدوحة عام 1996 تكون مهمته تقديم النصح والمشورة والرأي للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الذي يعد السلطة العليا حيث يحيل ما يراه من القضايا لهذا المجلس الاستشاري.

وحرص الشيخ جابر الأحمد على المشاركة الايجابية في مؤتمرات القمة العربية مساهما بما تجود به الكويت من دعم لقضايا الامة العربية وعلى رأسها قضية فلسطين والسلام في الشرق الاوسط.

واهتم الشيخ جابر الاحمد اهتماما بالغا بقضايا الامة الاسلامية على اختلافها وتبايتها فاستضاف قادة دول العالم الاسلامي في الكويت في يناير عام 1987 حيث عقد مؤتمر القمة الاسلامي الخامس.

وامام الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الـ 43 في سبتمبر 1988 وانطلاقا من رئاسة الكويت لمنظمة المؤتمر الاسلامي ألقى سمو الامير الراحل خطابا تاريخيا امام الدورة باسم مليار مسلم في العالم بصفته رئيسا للمنظمة واقترح سموه فيه مشروعا من ثلاثة بنود لتخفيف معاناة الدول النامية المثقلة بالديون الخارجية التي تستغلها دول الشمال المتقدمة كوسيلة ضغط على دول الجنوب الفقيرة.

ودعا سموه الى قيام نظام اقتصادي وانساني جديد والى مقاومة الارهاب مع ضرورة التفريق بين الارهاب الظالم فرديا كان او جماعيا وحكوميا وبين الحق المشروع في الدفاع عن النفس والوطن باعتباره حقا شرعته القوانين الدولية.

وهكذا كان سموه مثالا للمسلم الذي يهتم بامور المسلمين ويسعى بكل جهد اوتي لنصرتهم ورفع الضرر عنهم.

اما على الصعيد الدولي فلم يكن سمو الشيخ جابر الاحمد اقل نشاطا واهتماما بهذا الجانب الذي يشمل التعاون مع دول العالم من خلال الجمعية العامة للامم المتحدة التي حرص سموه على حضور اجتماعاتها من منطلق انه مكان تجتمع فيه الدول على قدم المساواة وتسعى متازرة لاقامة الحق والعدل ونصرة النظام والامن وتحقيق الخير والسلام.

وكان الشيخ جابر الأحمد مع شعبه في تواصل دائم وتراحم مستمر يزورهم ويزورونه ويسعى اليهم في ملتقياتهم واماكن اعمالهم حيث اعتاد سموه زيارة دواوين الرعيل الاول وكبار السن في شهر رمضان المبارك من كل عام يتبادل معهم الاحاديث الودية التي تربط الراعي برعيته وتعضد الروابط الوشيجة بينهم.

وكذلك الحال في زياراته المستمرة الى المقاهي الشعبية واتحاد الصيادين وديوانية القلاليف وديوانية شعراء النبط للاطلاع عن قرب على احوالهم.

وحرص الشيخ جابر الاحمد على رعاية المؤسسات العلمية في الكويت فهو كان يرأس مجلس ادارة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي وكان يستقبل ويكرم وفود المتفوقين من الطلاب والطالبات حرصا منه على دعم العلم وصون المنابر العلمية.

وكان يرعى مؤسسات العمل الاجتماعي كجمعية المكفوفين ونادي المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة ليبرز الوجه الحضاري للكويت.

وأولى ابناء الشهداء والاسرى اهمية كبرى حيث حرص سموه على توفير الحياة الكريمة لهم ولذويهم من خلال تقديم كل مساعدة مادية لهم وضمان مستقبلهم من خلال انشاء «مكتب الشهيد».

وكان يؤكد في الكثير من المناسبات ان قضية الاسرى تعتبر قضية الكويت الاولى حيث قام بطرحها امام العالم كقضية انسانية بالدرجة الاولى.

وذكر الاستطلاع ان قرار اختيار سموه لشخصية العام 1995 الخيرية جاء لما قدمه من دعم مالي للكثير من المنظمات العالمية التي ترعى الفقراء حيث ساهم سموه باموله الخاصة في الانفاق على مشروعات خيرية ورعاية المحتاجين كما قام بدعم دور الايتام في الكويت وتقديم كل ما تحتاج اليه من عون ورعاية.

وجاء اختياره ايضا لما عرف عنه من كرم وبذل وعطاء على مستوى الامتين العربية والاسلامية فقد كان سمو الشيخ جابر الأحمد داعما للاعمال الخيرية والانسانية ماديا ومعنويا فهو الذي رعى مسيرة احياء سنة الوقف بانشاء الامانة العامة للاوقاف عام 1993 لتتولى الوقف في الكويت وتدعو له وتربطه بحاجات الانسان والمجتمع وفق الشريعة الاسلامية والمعروف عن سموه انه سباق لعمل الخير ومؤمن بجدواه دون مباهاة ولا ابتغاء ثناء الناس لانه كان يعطي ويحب الاحسان والمحسنين.

وزار الشيخ جابر الأحمد اغلب الدول التي اسهمت بقواتها المسلحة في عملية تحرير الكويت ضمن التحالف الدولي الذي قهر العدوان ورفع راية الحق حيث قدم لهم الشكر على مواقفهم المؤيدة لدولة الكويت.

وستبقى ذكرى سمو الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد طيب الله ثراه وما قدمه للوطن الغالي في قلوب أهل الكويت وكان عزاؤهم هو أن من الله عليهم بخير خلف لخير سلف سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد.

الشيخ جابر ساجداً لله بعد وصوله للبلاد عقب التحرير

جماهير حاشدة شاركت في توديعه إلى مثواه الأخير

قلوب الكويتيين تلهج بالدعاء له